

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية  
Scientific Refereed Journal - Quarterly



صياغات تشكيلية للترخيم في مختارات من الطبيعية لإبداع الأعمال الطباعية

## Plastic formulations for marbling in selections from nature to create printing works

الباحث / سالم دواس سالم مرزوق الدواس

باحث ماجستير تخصص (طباعة)، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية

جامعة اسيوط

د.م.د/ إيمان عبدالله محمد عثمان د/ وسام مصطفى محمد مصطفى

أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم مدرس طباعة المنسوجات بقسم التربية

التربية الفنية - كلية التربية النوعية التربية الفنية - كلية التربية النوعية

جامعه اسيوط

جامعه اسيوط

المجلد السابع - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤ - الجزء ١

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري/ <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax 088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel 088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob 01027753777

موبايل :

المجلد السابع - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤ - الجزء ١

## صياغات تشكيلية للترخيم في مختارات من الطبيعية لإبداع الأعمال الطباعية

### مستخلص البحث:

تأثر مجال الطباعة تأثراً واضحاً بكل ما هو جديد، فلم يعد قاصراً على الأساليب والتقنيات التقليدية، بل استحدثت العديد من الأساليب والطرق الأدائية والخامات التي تضيف الجديد من الصيغ والمعالجات التشكيلية منها أسلوب الترخيم الطباعي Marbling أو فن الإبرو، فمن خلال الأساليب التقنية والأدائية المختلفة للترخيم يمكن للباحث الاستفادة منها في التوصل لبعض الصياغات التشكيلية التي تمثل بعض مختارات من الطبيعة، والتي يمكن أن تنثري الأعمال الطباعية ببعض القيم الفنية والجمالية.

### الكلمات المفتاحية:

صياغات تشكيلية - الترخيم - الطبيعة - الأعمال الطباعية.

## المقدمة:

" العمل الفني رسالة ذات سمة خاصة موجهة من الفنان الإنسان الفرد إلى الآخر، فهو يحمي ويدرك أن لديه رسالة أو قيمة أو فكرة غير موجودة لدى الآخرين، ويود أن يشاركه حالته الوجدانية العاطفية ويضمهم إلى أفكاره وأحاسيسه، أو هو تركيز ونكثيف لمعاناة ذاتية يهدف صبغها بالعمومية وإشراك الآخرين وعرضها بوسائله الاتصالية ومرآياه العاكسة لواقعه كما يراه من حوله، أى أن الآخر وجوده أساسى لإتصال الفنان به عن طريق عمله الفني حيث لا يوجد فن بدون جمهور". (محمود، مصطفى، ١٩٩٢. ص ٣٤).

" فمذ منتصف القرن العشرين تقريباً بدأت أشكال الفن تتعد عن الإتجاهات التقليدية، لتنتقل نحو التجديد والإضافة، فى محاولات بحثية جادة من خلال استحداث أساليب وطرق تشكيلية للأعمال الفنية، وقد ساعد العصر الحديث بما يتضمنه من فكر متطور للإمكانيات والمعالجات للأساليب والخامات على تطور العمل الفني ككل ونتيجة لهذا التطور ابتعدت الفنون التشكيلية عن مفاهيم وفلسفات الفن التقليدية، فأصبحت قدرات الإبداع لا تقتصر على مجرد الكشف عن خامات جديدة وعلاقات تشكيلية مبتكرة فقط، بل امتدت إلى استحداث أساليب ومعالجات تشكيلية" (الإمام، رانيا، ٢٠٠٢. ص ٢).

مراحل تطور الصياغات التشكيلية في المعلقة الطباعية (من إعداد الباحث):

- ١- تتميز الأعمال الطباعية بإبداع وفكر الفنان.
- ٢- يعتمد الفنان علي الأساليب والتقنيات الطباعية المختلفة.
- ٣- إختلاف الأساليب تبعاً لإختلاف الأداة والخامات المنفذة بها، وتتبع روح العصر.
- ٤- إختيار الفنان لمفردات العمل يمكنه من تحقيق عمل طباعي ذو صياغات تشكيلية متنوعة تختلف من مشغولة إلي أخرى تبعاً لما يتوافر لديهم من قدرات فنية تتحدد فيما يلي:

أ- القدرة الإبتكارية في تناول التصميمات الطباعية تبعاً لفكرة والموضوع والمعنى المحدد للعمل الفني.

ب- مدي المهارة في إستخدام الأدوات والتقنيات والأساليب الطباعية.

ت- القدرة علي إنتقاء التقنية والأسلوب المناسب لإثراء القيمة الجمالية بالعمل الفني.

ث- القدرة علي اختيار الخامات والألوان المناسبة للتصميم والممارسة الفنية بشكل عام تستلزم أساليب أو صياغات تشكيلية متعددة.

وبالنظر إلى الطبيعة وما تزخر به من أشكال و موجودات وعناصر ترجع في بنائيتها و نظامها إلى أصول و قواعد و وضعها الله عز وجل تعد من أهم المصادر الأساسية التي تمد الفنانين و القائمين على الفن و العملية التعليمية بأنواع مختلفة من الأفكار و الأعمال الفنية، وتعد الملهم الأول سواء بمناظرها أو بتراكيبها ونظامها الدقيق، كما تتسع الظواهر الكونية لتشمل: الشمس و القمر و النجوم و البرق و الرعد و الصواعق و الرياح و السحاب و الأعاصير و البراكين و الجبال و البحار، والتي تتميز بحركتها المستمرة.

وكلمة حركة تعني باللغة العربية منهج الحياة الطبيعية "إيضفاء الروح والنشاط للشئ، فهي من خواص الكون، فالطبيعة تتسم بحركة مستمرة تؤثر على الفنون سواء كانت حركة فعلية أو إيهامية وقوانين الطبيعة تدل على أن الحركة تجدد نفسها وتبدأ من جديد فهي استمرار للحياة". (أحمد، بسطويسي، ١٩٩٩. ص ٢٢-٢٣)

وانطلاقاً من أن التصميمات المطبوعة في حاجة إلى مصادر استلهام مستمر لها طابع يميزها مما يسهم في إثراء مجال طباعة المنسوجات، و يحتاج ذلك إلى المزيد من الدراسة لتحقيق الاستفادة منه في العملية الابتكارية لدى الممارس لفن طباعة المنسوجات، وإحداث ذلك كان لابد من إيجاد طرق وأساليب طباعية غير تقليدية لتحقيق هذا الهدف وقد رأى الباحث أن استخدام تقنية الترخيم يمكن أن تثري مجال طباعة المنسوجات، في البحث الحالي وذلك لتوفر العديد من عناصر التشكيل الفني بها وهي (عامر، مها، ٢٠١٩. ص ٧٦):

#### ١- تحقق عنصر النقطة:

توجد النقطة منفردة في الطبيعة ولكن إذا اصطفت النقط بجوار بعضها البعض، فقط تشير إلى الخط البسيط الذي يحدد بعداً واتجهاً ونظراً لتعدد العلاقات التشكيلية والجمالية في الطبيعة، فهناك بعض العناصر التي تعتمد في بنائها على عنصر النقطة متمثلة في تنوع هيئاتها وأوضاعها واتجاهاتها وعمقها الفراغي، ولذلك يوجد بعض الظواهر الكونية التي تتميز بأنها مصدر ثرى ومنتوع يوحى بالعديد من النظم البنائية لعنصر النقطة. والشكل رقم (١) يوضح مدى تحقق عنصر النقطة في الطبيعة.

#### ٢- تحقق عنصر اللون:

إن للون تأثيراً حاسماً في الظواهر الأولية التي يحياها الإنسان وفي مختلف الأوقات ويرتبط ذلك بالعواطف المخترنة في ذاكرته، كما في شكل (٢).

٣- تحقق عنصر الخط:

ونظراً لما تتمتع به الخطوط من تعددية سواء في أنواعها أو وظائفها التشكيلية فلا يمكن للمصور أو النحات أو المصمم أن يستغنى عنها في تحقيق البناء التشكيلي للعمل الفني.

٤- تحقق عنصر المساحة:

المساحة أو الشكل لهما دورهما المؤثر ببنية العمل الفني باختلاف أنواعها وأشكالها، وليس المهم شكل المساحة أو طريقة تشكيلها أو الأساليب والتقنيات المستخدمة في صياغتها ولكن الأهم هو السعى لتحقيقها.

٥- تحقيق عنصر الملامس:

أن الملمس هو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد، فلمس السمكة يختلف عن ورقة النبات عن غيره من العناصر، وكلها خصائص نتعرف عليها للوهلة الأولى عن طريق الجهاز البصري، ثم نتحقق منها عن طريق حاسة اللمس. أما في مجال الفنون الثنائية الابعاد، فإن الملمس أمر يرتبط فقط بالإدراك البصري، ولا ارتباط له بحاسة اللمس، كما في شكل (٣).

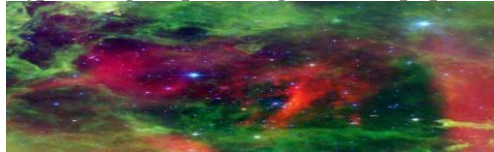
٦- تحقق عنصر الفراغ:

إن الفراغ في التصميمات يطلق عليه اصطلاحياً لفظ الأرضية، وتتباين مظاهره وفاعليته تبعاً لكيفيات توظيف الأشكال فيبدو أحياناً كأرضية مسطحة تحيط بالأشكال وأحياناً أخرى يبدو كفراغات تحتويها الأشكال.



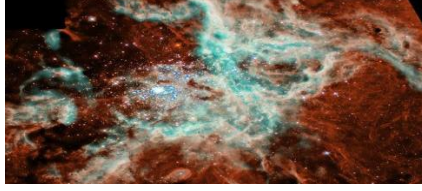
شكل رقم (١) تجمعات نجمية توضح عنصر النقطة

<http://www.jpl.nasa.gov/spaceimages/details.php?id=PIA09267>



شكل رقم (٢) سديم الوردة يوضح عنصر اللون

<https://www.spacetelescope.org/images/opo0121a/>



شكل (٣) يوضح الملمس في الطبيعة

" ويرى سيدنى فنكلشتين " أن ارتباط الفن بالعمل في الشكل الأول للفن كان ارتباطا وثيقا، فقد كانت الحدود بين النافع والجميل أقل وضوحا، وقد تطور الفن في إطار أدوات التقنية، وعبر الممارسات العملية، ووفقا للحاجات الإنسانية، ومحاولة الإنسان تملك الطبيعة " (فنكلشتين، سيدنى، ١٩٨٦ . ص ٢٠).

### مشكلة البحث:

- ما إمكانية الصياغات التشكيلية للترخيم في مختارات من الطبيعة لإبداع الأعمال الطباعية ؟

### فروض البحث:

- يفترض الباحث أن الصياغات التشكيلية للترخيم في مختارات من الطبيعة قد تساعد في إبداع الأعمال الطباعية.

### أهداف البحث:

- ١- الاستفادة من الصياغات التشكيلية لتقنية الترخيم في إثراء الأعمال الطباعية للبحث الحالي.
- ٢- دراسة بعض مختارات من الطبيعة التي يمكن تحقيقها بتقنية الترخيم وتحقيق قيمها الملمسية.
- ٣- إنتاج أعمالاً طباعية متنوعة بإضافة أساليب وطرق أدائية للترخيم جديدة.

### أهمية البحث:

- ١- إلقاء الضوء على القيم الجمالية والتشكيلية لمختارات من الطبيعة كمدخل لابتكار تصميمات للمعلقات الطباعية.
- ٢-لقاء الضوء على الأساليب التقنية والأدائية المختلفة لتقنية الترخيم.
- ٣- التجديد المستمر في الاعمال الطباعية من خلال إبتكار صياغات طباعية جديدة.

## حدود البحث:

تقتصر الدراسة في هذا البحث على:

- ١- حركة مختارات من الطبيعة (الشمس و القمر و النجوم و البرق و الرعد و الصواعق و الرياح و السحاب و الأعاصير و البراكين و الجبال و البحار) لتصميم المعلقات الطباعية.
- ٢- إجراء تجربة ذاتية بمعرفة الباحث.

## منهجية البحث:

- يتبع هذا البحث كلا من المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التجريبي.  
أولاً: المنهج الوصفي: في وصف وتحليل التصميمات الناتجة من حركة مختارات من الطبيعة.

ثانياً: المنهج التجريبي : وذلك في عمل تجارب تصميمية للوصول إلى أفضل النتائج.

## مصطلحات البحث:

### ١- الترخيم (Marbling (Storey, Joyce, ١٩٩٢. P٤)

هو فن إنتاج أشكال بها تجزيعات تشبه ماهو موجود بالرخام، وذلك عن طريق طباعة القماش أو الورق بالألوان الخاصة الطافية على سطح سائل معد لأن يطرد الألوان لأعلى لتطفو فوق السطح، ثم يتم تشكيلها بالأشكال المناسبة قبل طباعتها. " وتنتقل هذه الأشكال الناتجة إلى القماش أو الورق عن طريق لمس سطح السائل وتستخدم الألوان المائية عادة في الترخيم كما يمكن استخدام الألوان الزيتية".  
(<http://www.Etherington&Roberts.Dictionary,marbling.Tm>)

### ٢- المعلقات Hanging :

- يطلق اسم معلق على " كل ما هو معلق أو متدلى من أعلى الى أسفل (J. Sparke, ٢٠٠٠. P٣٦٧. S., L. S.; Gallagher III, ٢٠٠٠. P٣٦٧).

## الدراسات المرتبطة:

- ١- دراسات مرتبطة بتقنية الترخيم.
  - ٢- دراسات مرتبطة بمختارات من الطبيعة.
- أولاً: دراسات مرتبطة بتقنية الترخيم:
- دراسة " دعاء أحمد منصور " (منصور، دعاء، ٢٠٠٠) بعنوان: مدخل تجريبي لتدريس طريقة الترخيم بمنظور معاصر متعدد الوظائف والاستفادة منه في مادة الطباعة بكلية التربية النوعية ":

تناولت الباحثة كيفية استخدام أسلوب الترخيم في إثراء أسطح الخامات المستخدمة في مجالات التربية الفنية من أقمشة وأوراق حيث تتناول تعليم الطلاب التجريب في التقنيات المتعددة للطباعة لتنمية القدرات الإبداعية والاستفادة من طريقة طباعه قديمة في إثراء الأسطح المختلفة من خلال تدريب الطلاب على طريقة الترخيم والإفادة منها في المجالات المتعددة والمتنوعة مثل ( الطباعة، التصميم، الأشغال الفنية ) لإيجاد مدخل تشكيلي معاصر لتدريس الطباعة، كما قامت بإلقاء الضوء على خطوات تنفيذ أسلوب الترخيم والأدوات المستخدمة.

الإستفادة في البحث الحالى فى معرفة خطوات تنفيذ الطباعة بأسلوب الترخيم و الأدوات المستخدمة.

#### ثانياً: دراسات مرتبطة بمختارات من الطبيعة:

- دراسة " إبراهيم علي أحمد فرغلي (فرغلي، إبراهيم، ٢٠٢١) " بعنوان: " استحداث قوالب طباعية محفورة بالليزر في ضوء مفهوم حركة الظواهر الطبيعية كمنطلق لبانوارما معاصرة ":

تناول الباحث أهمية دراسة مختارات من حركة لمختارات من الطبيعة من خلال رؤية بحثية يمكن الإفادة منها في تشكيل قوالب الليزر المستحدثة، وإمكانية الجمع بين مظهرين أو أكثر من تلك الظواهر، في تشكل قالب واحد، ويرجع ذلك إلى تناولها فنيا برؤية وفكر الباحث الخاصة، هذا بالإضافة إلى امكانية الجمع بين قوالب الليزر المستحدثة، وبين بعض القوالب الطباعية المستحدثة (قوالب بولي فينيل كلورايد P.V.C المشكلة بالضغط الحراري) لتشكيل بانوراما طباعية معاصرة.

الإستفادة: التعرف على مختارات من حركة مختارات من الطبيعة فيما يفيد البحث الحالى.

#### الدراسة:

إنتشر فن الترخيم كغيره من فنون طباعه المنسوجات ويسعي العديد من الفنانين لمعرفة جمالياته وخطوات تنفيذه، خاماته، أدواته وإستخداماته لذلك قاموا بالتجريب فيه لإنتاج أعمال فنيه طباعيه، أكثر ثراء بتأثيراته الترخيمية المتداخلة فجربوا في خاماته الملونه إنطلاقا من كونه يعتمد على طفو الألوان فوق سطح الماء والتجريب بالأدوات والطرق الأدائية المتنوعة إنطلاقا من كونها تعتمد علي تحريك الألوان فوق سطح الماء لإنتاج تأثيرات ملمسيه مميزة قد تتشابه ولكن لانتطابق وقاموا بالتجريب أيضا في المواد المكثفة للماء لتقليل إنتشار الألوان للتحكم فيها أكثر والمواد المخففة للون لإنتاج تأثيرات ملمسيه أكثر تداخلا وإستخدموا



العديد من الأسطح الطباعية لتصبح المنتجات الطباعية أكثر ثراء بقيمتها وعناصرها الفنية وتأثيراتها السطحية المميزه.

ويمكن تعريف طريقه الترخيم بأنه " فن توزيع الألوان لها خاصية الطفو وعدم الإندماج مع الماء إما ذاتيا أو بمعالجتها ببعض المواد الكيميائية التي تختلف من لون لآخر، لتنفيذ تأثيرات ملمسيه إيهاميه تشبه تجزيعات الرخام (الأحول، نها، ٢٠١٣. ص ٥٩) ويقول تشارلزويلنوف أن" الترخيم هو الفن الذي يختص بإنتاج زخارف وتأثيرات معينه لتهيئة الألوان لتطفو على سطح سائل كثيف وتؤثر على الألوان المحضرة لهذا الغرض بحيث تطفو علي سطح السائل، وتتحول إلى أشكال وتأثرات تنقل لحظتها علي السطح الورقي الذي يتم وضعه برفق بحيث يلامس سطح الألوان" (إبراهيم، بلال، ١٩٩٤. ص ١٧٦).

### الاساليب التقنية المختلفة للترخيم:

أن الترخيم لديه من الإمكانيات التشكيليه والنماذج الطباعية وأيضا العناصر الفنية الموجودة من خطوط وألوان وملامس وتعبير عن فكرة إستحداث مشغولة طباعيه من الأقمشة المطبوعة، كما يتميز أسلوب الترخيم بالعفوية والطلاقة في حرية تحريك الألوان من خلال إتجاهات ومسا رات مختلفة، تكسب تأثيرية الملمسية المتنوعة تميزا وتفردا في هيناتها وأشكالها، كأساس بنائى فى إستحداث معالجات وتصميمات طباعية مبتكرة، ويمكن الأستفادة من الإمكانيات التشكيليه لأسلوب الترخيم الطباعى فى إستحداث تصميمات طباعية تجمع بين العفوية والقصد، وتحمل جماليات فنية وذلك من خلال الممارسات والتطبيقات التى تعتمد على الخامات، التقنيات، والطرق الأداةية المستحدثة حيث يمكن التحكم فى بعض العناصر التشكيلية من خط، نقطة، فراغ، لون وملمس.

### ومن تقنيات طباعه الترخيم:

تقنيه الخطيب، تقنيه المشط، العكاسي، المزهري، جيل جيت، الخفيف، المخطط، المتموج، السوماكي، الرمل، الشال، عش البلبل، المورق والمد والجزر وهناك تقنيات أخرى كلما توسعنا في التجريب وطريقه التشكيل بالألوان على الماء.

فيما يلي توضيح لبعض النماذج والتقنيات لطباعة الترخيم في الطباعة (علي، جيهان، ٢٠١٢.

جدول رقم (١) - من إعداد الباحث

م	اسم النموذج	تعريفه	أشكاله
١.	نموذج المد والجزر Gel Get Ebru	هذا الأسلوب المقصود به ذهاباً وإياباً ويعتمد علي نشر الألوان على سطح الماء المكثف بطريقه عشوائية بالفرشاة لعمل نقاط من الألوان تنتشر لتتلاءم سطح الماء ثم تدفع بأداة ذات سن حاد يميناً ويساراً ثم صعوداً وهبوطاً موازية لبعض مشابهة لحركة المد والجزر.	 شكل (٤) www.artmajeur.com
٢.	نموذج الرخام الهولندي القديم	ظهر في هولندا عام ١٥٩٨ م، وقد استخدم في انجلترا أيضاً علم ١٦٥٥م، وأصبح شائع الاستخدام في عام ١٦٧٠، ويتم تنفيذهُ عن طريق وضع نقاط من اللون بشكل حر ثم يتم سحبه على شكل دوامه، وكان النموذج الأكثر استخداماً وظل يستخدم حتى استبداله بالقوقعة الفرنسية.	 شكل (٥) http://%.bp.blogspot.com
٣.	نموذج ابرو: (منصور)، دعاء، ٢٠٠٠. ص٧٤)	نموذج تركي، من القرن الخامس عشر أتقته الفنان حيث أطلقوا عليه اسم ابرو أو لإبروزون، كما برع الأتراك في عمل نموذج للترخيم منفردة وعلى درجة عالية من الجودة والدقة ميزتهم عم باقي الممارسين للترخيم في دول العالم، حيث أنهم لم يكتفوا بعمل أشكال الزهور، بل أبدعوا في عمل نماذج للحيوانات والطيور، لايبضاهيها أي نموذج للترخيم في جميع دول العالم.	 شكل (٦) http://%.bp.blogspot.com
٤.	نموذج القوقعة الفرنسية:	ويرجع تاريخه إلى عام ١٨٧٥ وهو عبارة عن مجموعة من الأشكال صغيرة المساحة تتخللها مساحات بيضاء من خلال وضع طبقات متعددة للوان.	 شكل (٧) Medeiros, Wendy ) (Addison, ١٩٩٦. p.١١
٥.	نموذج الستار:	والى يرجع تاريخه إلى عام ١٨٨٠ وفيه يجمع الفنان بين مجموعة من الاهتزازات والموجة الإسبانية.	 شكل (٨) (علي، علي، وزكريا، أماني، ٢٠١٥. ص٤٠٦)
٦.	نموذج أولاف:	وقد ظهر في كاليفورنيا وقد قام فيه الفنان بوضع ٨٠ نقطة من اللون بشكل حر مع وضع كمية قليلة من مادة ناشرة للون لعمل مساحات فاتحة من اللون.	 شكل (٩)
٧.	نموذج الترخيم الأمريكي:	انتشر في أمريكا علم ١٦٧٩م " حيث كان القائمين على الترخيم يفضلون الألوان الجريئة لنقل تأثيرات الترخيم، حيث يعتمدون على الألوان القائمة كالأسود في عمل الترخيم" (Medeiros, Wendy, ١٩٩٦, p٢٩)	 شكل (١٠) https://www.flickr.com/photos/newmexico٥١/٤١٧٥٧٢٨١٩٤

وهناك نماذج أخرى للترخيم مثل: الترخيم المورق، ترخيم الرمل، الترخيم المزهر، الترخيم العكاسي، الترخيم المخطط، الترخيم المتموج، ترخيم سومامي، الترخيم المنمر، الترخيم المزدوج، والترخيم المصغر، وترخيم الأرض، ويمكننا القول أن الترخيم لع العديد من التقنيات وطرق التنفيذ وكل تقنية تعطي شكل مختلف عن غيرها وأسلوب الترخيم مجال مفتوح للإبتكار والتجريب.

### فن الترخيم وتجليد الكتب قديماً:

سعى الكثير من الفنانين لدراسة فن الترخيم ومعرفة طريقة تطبيقه حيث أن هذا الفن كان له سريه كبيرة نظراً لاستخدامه في الأوراق المهمة والسجلات السياسية الهامة وغيرها، كما في شكل (١١)، ولقد نفذ فن الترخيم على أغلفة الكتب القيمة قديماً في معظم أنحاء العالم وحالياً يتم ترميم الكتب النادرة بهذا الفن الراقي كما في شكل (١٢).



شكل (١١) ( تصوير الباحث من داخل الجامعة الأمريكية) مجموعة كتب مطبق على جوانبها فن الترخيم مكتبة الكتب النادرة بالجامعة الأمريكية



شكل (١٢) كتاب من جامعة لينكولن اكسفورد مطبق على جانبه فن الترخيم

<https://www.ligatus.org.uk/decoratepapers/site/ligatus.org.uk.٢٠٢-٤٨.jpg>

- من أهم خلال دراسة أسلوب الترخيم يمكن تحديد الخصائص الفنية التي يتميز بها وهي كالتالي:

- ١- التفاننية والانسيابية.
- ٢- التنوع في الهيئات والأشكال التي تثيري العمل الفني الطباعي.
- ٣- التنوع الإيقاعي في عناصر التشكيل من النقطة، الخط، المساحة، اللون، والتأثيرات الملمسية الرخامية.
- ٤- امكانية الجمع بين التفاننية والتحكم في التأثيرات الملمسية السطحية للترخيم.
- ٥- التجريب والابداع في فن الترخيم يحتاج لدمج أكثر من نموذج في العمل الفني الواحد.
- ٦- يمكن لفن الترخيم الحفاظ على الهوية الثقافية والفنية.

٧- فن الترخيم فن يحتوى على ثقافة وتاريخ عبر العصور .

٨- فن الترخيم في المعلقات الطباعية وسيله للتعبير عن مايجول بخاطر الفنان .

ومن خلال العرض السابق لتقنية الترخيم وانواعها، سوف يقوم الباحث في السطور الأتية بدراسة مختارات لبعض الظواهر الطبيعية لإبداع صياغات تشكيلية جديدة للمعلقة الطباعية لما تمتلكه هذه الظواهر الطبيعية من حرية في البناء التشكيلي بمختلف صورها . ساعد التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده هذا العصر في كل المجالات إلى توفير المناخ الملائم التعبيري للفنان، لينطلق بأفكاره نحو الجديد، مما دعي إلى التجريب لإيجاد مداخل وحلول تشكيلية، تثري القيم والصور الجمالية في معالجات الأعمال الفنية الطباعية وادخال افكار جديدة مستدة من الظواهر الطبيعية المختلفة.

إن الطبيعة هي المعلم الاول للإنسان، وهي المنبع الذى استقى منه كل فنان قيمة التشكيلية والروحية وصاغها فى أسلوبه المتميز المتنوع، ، كذلك هي الأم التى نشأت " (أبو اللواج، فاطمة، ١٩٩٤. ص٢٥) وترعرعت فى ظلها كل الفنون فهى مليئة بالمعانى والانفعالات والغنى الشكلى فى التركيب والبناء لذلك تعتبر أهم مصدر من مصادر الهام الفنان، وذلك لما بها من قيم جمالية عالية فباتت المصدر الذى استلهم منه الفنان والمصمم كل قوانينه ونظمه البنائية والشكلية وهى دائما نامية متنامية فى حركة مستمرة وتطور دائم، " فعلية الحياة والنمو مستمرة دون ان يتدخل فيها الانسان ولكن الطبيعة لا تدرك منعزلة فى حد ذاتها وخاصة بالنسبة للفن التشكيلي ولكنها تدرك من خلال الدلالات التي يوجدها الانسان وهذا ما أثار رغبة الباحثين للدراسة والتعمق فى الطبيعة من اجل الكشف عن المزيد ولقد كان أهم ما كشفت عنه تلك الدراسات هي من القوانين التي بها تنتظم وخلالها تتغير ظاهرة النمو والتطور وحالتها" (البيسوني، محمود، ١٩٨٠. ص١٩٤).

إن " الحياة من أسرار الكون فهى المحرك لكل القوانين والنظم التي تقوم عليها وتتميز بها الطبيعة وبذلك فهى العامل المشترك الذى به يحقق التوافق والتألف والتناغم والوحدة رغم التعدد والتنوع وترائة منبع الجمال الذى يدفعنا لرؤيتها والتفكير فيها وتدبر آيات خلقها وعندما نقوم بدراسة الظواهر الطبيعية الموجودة بالكون وسعى الإنسان للكشف عن الأسرار الكامنة فيها إنما هى محاولة منه لتفهم طبيعة حياته وربطه بعلاقة ما يدور حوله، سعياً لمعرفة مستقبله وفى ترجمة حاضرة وصولاً لكمال الانسجام والتوافق " (أبو اللواج، فاطمة، ٢٠٠٥. ص١٥). ويعرض الجدول التالي مختارات لبعض المظاهر الطبيعية التي يمكن الاستفادة منها في البحث الحالي.

جدول رقم (٢) يوضح بعض الظواهر الطبيعية (من إعداد الباحث)

الرقم	الظاهرة الطبيعية	الشكل الذي يعبر عن الظاهرة
١	مظاهر حركة الرياح والأعاصير في الطبيعة	 شكل (١٣) برق في بركان ساكوراجيما باليابان <a href="https://www.apodar.com/apod/٢٠١٣-">https://www.apodar.com/apod/٢٠١٣-</a>
		 شكل (١٤) إعصار النار في أستراليا <a href="https://masralarabia.net">https://masralarabia.net</a>
٢	مظاهر حركة الحمم البركانية في الطبيعة	 شكل (١٥) الحمم البركانية في جزيرة هاواي <a href="https://www.arrajol.com/content/١٢٨">https://www.arrajol.com/content/١٢٨</a>
		 شكل (١٦) حمم بركان كيلاويا بأمریکا <a href="https://www.alhurra.com/usa/٢٠١٨/٠٥">https://www.alhurra.com/usa/٢٠١٨/٠٥</a>
٣	مظاهر تأثير حركة الرياح في الصخور	 شكل (١٧) صخور البازلت بكولومبيا <a href="https://www.flickr.com/photos">https://www.flickr.com/photos</a>
		 شكل (١٨) الوادي الملون في سناء بمصر <a href="https://.pinterest.it/pin">https://.pinterest.it/pin</a>
٤	مظاهر حركة السحب	 شكل (١٩) سحب الإسبيراتوس في نيوزيلندا <a href="https://www.apodar.com/apod/٢٠١٨-">https://www.apodar.com/apod/٢٠١٨-</a>
		 شكل (٢٠) سحب الماممتوس <a href="http://٩٩w.ww.blogspot.com/٢٠١٦/٠٢/">http://٩٩w.ww.blogspot.com/٢٠١٦/٠٢/</a>

 <p>شكل (٢١) دوامات المحيط الأطلنطي <a href="http://mnkolilkawn.blogspot.com">http://mnkolilkawn.blogspot.com</a></p>	<p>مظاهر حركة المياه</p>	<p>٥</p>
 <p>شكل (٢٢) فقاعات الميثان المتجمدة <a href="https://www.albayan.ae/editors-">https://www.albayan.ae/editors-</a></p>		
 <p>شكل (٢٣) أمواج تاهيتي وقت الغروب <a href="http://suwra.com">http://suwra.com</a></p>	<p>تأثير ضوء الشمس على حركة الأمواج</p>	<p>٦</p>
 <p>شكل (٢٤) سواحل المحيط الأطلنطي بأمريكا <a href="https://i.pining.com/originals">https://i.pining.com/originals</a></p>		
 <p>شكل (٢٥) <a href="https://twentytwowords.com/earths-most-mysterious-natural-phenomena-explained/">https://twentytwowords.com/earths-most-mysterious-natural-phenomena-explained/</a></p>	<p>ظاهرة التوالد والنمو في ظاهرة تكوينات الجليد، سلسلة جبال الأنديز، أمريكا الجنوبية</p>	<p>٧</p>
 <p>شكل (٢٦) <a href="https://twentytwowords.com/earths-most-mysterious-natural-phenomena">https://twentytwowords.com/earths-most-mysterious-natural-phenomena</a></p>	<p>الإنسيابية في الطبيعة، غابة الحجر، مدغشقر، أفريقيا</p>	<p>٨</p>

تحليل لأعمال بعض الفنانين اللذين تناولوا تقنية الترخيم في أعمالهم:

### ١- Anna klykovskaya

"(https://www.instagram.com/annaklykovskaya\_ebru/?hl=en):"

فنانة من كاراخستان وبدأت ممارسة هذا الفن من ٢٠١٤ م وشاهدته أول مرة على الإنترنت، وبدأت في أخذ الدورات التدريبية لاحترافة وتعاونت مع العديد من الفنانين العالميين لانتشار هذا الفن وهي الآن تنشره عن طريق الورشات الفنية لجميع الأعمار وتوضح الصور بعض أعمال الفنانة المختلفة من أشجار وزهور المنفذة بأسلوب الإبرو".



شكل (٢٧)

([https://www.instagram.com/annaklykovskaya\\_ebru/?hl=en](https://www.instagram.com/annaklykovskaya_ebru/?hl=en))

## ٢ - Firdevs Çalkanoğlu

([http://www.arkofcrafts.com/en/firdevs\\_calkanoglu](http://www.arkofcrafts.com/en/firdevs_calkanoglu)): تخرجت من جامعة

Dumupinar كلية إدارة الأعمال، حصلت على تدريب في مجال فن الإبرو من إياماكس وفوات شار على موافقة بشار ٢٠٠٩م وتلقت تدريباً على الخط العربي وبدأت تتعامل مع فن الإبرو منذ عام ٢٠٠٣م وتلقى محاضرات في ورشتها الشخصية وقالت عنه فن الإبرو أنه أحد المجالات الفنية المرتبط بالتقاليد والحديث على حد السواء ومن المستحيل إعادة تحفة فنية ويجد المرء الفرصة من خلاله لتجديد نفسه.



شكل رقم (٢٨) المهرجان

(<http://www.birimza.com.tr/Galeri.aspx?Galeri=&Tip=١^kateori=ebru&sayfa=٧٢&Menu=^Dil=En>)

٣ - الفنان حكمت بارودجي: فنان تركي معاصر تلقى علم المخطوطات ١٩٧١

على يد الفنان الراحل أمين بارن، وتوضح أعماله اتجاهه للفن الاسلامي حيث أنه ينفذ أرضياته بأسلوب الترخيم ويبدأ بعدها كتابة القرآن الكريم والدواوين.



شكل (٢٩) لوحة طباعية، ابعاد العمل الفني ٥٠ \* ٧٠ سم، منف على خامة الورق، طباعة الترخيم والرسم المباشر

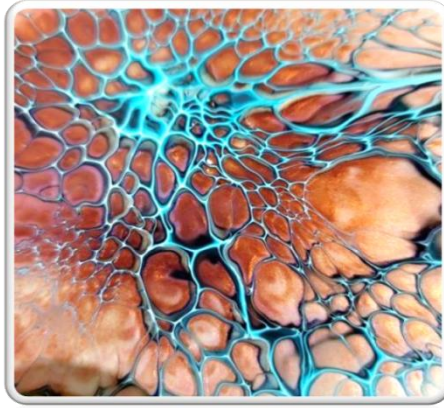
(<http://www.tukishculture.org>)

ومن خلال هذه الدراسة سوف يقوم الباحث بتطبيق تقنية الترخيم من خلال عدة محاور للحصول على صياغات تشكيلية للتخيم بلاستفاده من من الطبيعيية لإبداع الأعمال الطباعية للبحث الحالي وهي كالتالي:

العمل الأول:

- ١- تطبيق الحرارة المباشرة للعمل المطبوع قبل جفافة.
- ٢- تطبيق الطباعة للتخيم على سطح طباعي ذات أسطح مختلفة للعمل الواحد.
- ٣- تم استلهام العمل الطباعي من الأشكال المختلفة لمنايع المياة.
- ٤- تطبيق العمل على خشب معالج بطبقة من الدرتون مع الغراء.

من أعمال الباحث، ٧٠×٥٠سم





### النتائج:

- ١- المظاهر الطبيعية بما تزخر به من قيم تشكيلية وجمالية تفيد البحث الحالي بالحصول على أعمال طباعية بتقنية الترخيم.
- ٢- تطبيق بعض الأساليب الأدائية المختلفة مع حرية التعبير من خلالها ساعد البحث الحالي في الحصول على أعمال طباعية جديدة.
- ٣- تطبيق الحرارة المباشرة بدرجات مختلفة ساعدت في الحصول على تأثيرات ملمسية أثرت الصياغات التشكيلية للتخيم.

### التوصيات:

- ١- تعميق التعبير الحر من خلال الطرق والأساليب الأدائية للتقنيات الطباعية المختلفة.
- ٢- الإهتمام بطباعة طبقات متعددة للسطح الطباعي الواحد لتقنية الترخيم، للحصول على أساليب وصياغات طباعية متعددة.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية:

١. ابراهيم، بلال أحمد. (١٩٩٤). استخدام معطيات المربع الفيدي كأساس لتنمية الفكر الابتكاري من خلال الطباعة اليدوية بالشاشة الحريية لطلاب كلية التربية الفنية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٢. أبوالنوار، فاطمة. (١٩٩٤). التنوق الفني في الطبيعة. مطابع الاهرام التجارية.
٣. أبوالنوار، فاطمة. (٢٠٠٥). جماليات الكون اشجار ونخيل، ج٢، مصر: مطابع قليوب.
٤. أحمد، بسطويسي. (١٩٩٩). أسس ونظريات الحركة. دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
٥. الأحول، نها جمال سيد. (٢٠١٣). معالجات تشكيلية بإسلوب الرسم المباشر والترخيم حلى طباعة من خلايا العناصر النباتية. رسالة ماجستير، كلية تربية فنية، جامعة حلوان.
٦. الإمام، رانيا عبده محمود. (٢٠٠٢). الإمكانيات التشكيلية لأساليب السكب كأساس بنائى للتصميمات المطبوعة على المنسوجات. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا .
٧. البسيوني، محمود. (١٩٨٠). أسرار الفن التشكيلي. عالم الكتب، القاهرة.
٨. عامر، مها محمد. (٢٠١٩). الإفادة من المجرات والخط العربى فى ابتكار تصميمات لمعلقات طباعية، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ، العدد الرابع.
٩. على، جيهان صلاح. (٢٠١٢). تصميمات طباعية مستحدثة بأسلوب الترخيم كمدخل لإثراء الأزياء ومكملاتها. رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
١٠. على، على السيد ، زكريا، أماني عبدالحميد ، بدير، أماني محمد. (٢٠١٥). الاستفادة من جماليات الخط العربى لإثراء الأعمال الفنية المطبوعة بتقنيات الترخيم والنقل الحراري. بحث منشور. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٣٩.
١١. فرغلي، إبراهيم علي أحمد. (٢٠٢١). استحداث قوالب طباعية محفورة بالليزر في ضوء مفهوم حركة الظواهر الطبيعية كمنطلق لبانوارما معاصرة. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٢. فنكلشتين، سيدني. (١٩٨٦). الواقعية في الفن، ترجمة " مجاهد عبد المنعم مجاهد ". بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط ٢ .

١٣. محمود، مصطفى. (١٩٩٢). حلقة الاتصال فى التدوق الفنى ظاهرة الاغتراب فى الفن التشكىلى فى البيئة المصرية. مجلة تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث، المجلد الثانى، الكتاب الثالث.

١٤. منصور، دعاء أحمد. (٢٠٠٠). مدخل تجربى لتدريس طريقة الترخيم بمنظور معاصر متعدد الوظائف والاستفادة منه فى مادة الطباعة بكلية التربية النوعية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية نوعية، جامعة القاهرة.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ١- Storey, Joyce. (١٩٩٢) Manual of Textile Printing ،Themed and Hudson ،London ،
- ٢- Sparke ،L. S.; Gallagher III ،J. S. (٢٠٠٠). Galaxies in the Universe: An Introduction. Cambridge University Press. USA.
- ٣- Wendy Addison Medeiros: (١٩٩٦). “Marbling Techniques “ ،Waston Guptil.
- ٤- Wendy Addison Medeiros,(١٩٩٦).

#### ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- ٥- <http://www.jpl.nasa.gov/spaceimages/details.php?id=PIA٠٩٢٦٧>
- ٦- [٣٣https://nasainarabic.net/uploads/articles](https://nasainarabic.net/uploads/articles)
- ٧- <https://www.spacetelescope.org/images/opo٠١٢١a/>
- ٨- <http://www.Etherington&Roberts.Dictionary ،marbling.Tm>
- ٩- <http://٤.bp.blogspot.com>
- ١٠- [www.pinterset.com](http://www.pinterset.com)
- ١١- <https://www.ligatus.org.uk/decoratepapers/site/ligatus.org.uk.٢٠٢-٤٨.jpg>.
- ١٢- <https://www.flickr.com/photos/newmexico٥١/٤١٧٥٧٢٨١٩٤>.
- ١٣- [https://www.instragram.com/annaklykovskava\\_ebru/?hl=en](https://www.instragram.com/annaklykovskava_ebru/?hl=en)
- ١٤- [http://www.arkofcrafts.com/en/firdevs\\_calkanoglu](http://www.arkofcrafts.com/en/firdevs_calkanoglu)
- ١٥- <http://www.birimza.com.tr/>
- ١٦- <http://www.tukishculture.org>.

## **Plastic formulations for marbling in selections from nature to create printing works**

### **Summary of the research:**

The field of printing has been clearly influenced by everything new. It is no longer limited to traditional methods and techniques. Rather, many methods, performative methods, and materials have been developed that add new forms and formal treatments, including the method of printing marbling or the art of embroidery. Through technical methods The researcher can benefit from the different performances of marbling in arriving at some plastic formulations that represent some selections from nature, which can enrich the printing works with some artistic and aesthetic values.

### **Keywords :**

plastic formulations - marbling - nature - printing works.